نجاح حملة الوقاية من شلل الأطفال..مسئولية الجميع

بشهادة منظمة الصحة العالمية نجحت اليمن إلى حد كبير في استئصال شلل الأطفال الذي يهدد براءة الطفولة ويحدث خدوشاً غائرة في مستقبلهم،وها هي الحملة الوطنية لاستئصال شلل الأطفال التي بدأت أمس الأول تأتي للوقاية من هذا الفيروس وقطع الطريق على عودته إلى بيوتنا استجابة لنداءات المنظمات الدولية خاصة بعد انتشاره على المستوى الإقليمي في بعض الدول المجاورة،وهذا ما يجعلنا نشدد على جميع أولياء الأمور الاسراع إلى تحصين اطفالهم ضد هذا الفيروس والمساهمة في نجاح هذه العملية التي أعدت لها وزارة الصحة العامة والسكان وعدد من المنظمات المختصة بغرض الحماية.

الحملة التي بدأت يوم أمس الأول تم الاعداد لها جيدا ولذلك يجب أن تنجح وهذه مهمة الجميع.

متابعة/ معين محمد النجري - عبدالخالق البحري

وزير الصحة:

لن تنجح هذه الحملة إلا بجهود كافة المواطنين

لا مبالغة في القول أن تجربة بلادنا في مجال استئصال شلل الأطفال مميزة وتنفرد عن باقي البلدان الأخرى، إذ حظيت بدعم سياسي ومؤازرة سخية من القيادة السياسية على مختلف الأصعدة.

وقد تم الإعلان في أكثر من مناسبة أن بلادنا أصبحت خالية من فيروس شلل الأطفال وهذه حقيقة أثبتتها كل الدراسات التي نفذت والمسوحات الميدانية.

أما عن الحملة التي دشنت يوم الاثنين فهي حملة وقائية جاءت بعد توصيات من منظمة الصحة العالمية حرصا على أطفالنا وخوفا من وصول هذا الفيروس بعد أن انتشر بكثرة في بعض الدول المجاورة.

يقول وزير الصحة: هذه الحملة تم الإعداد لها كرد فعل لمواجهة أي إصابات محتملة أو قادمة من أي دولة مجاورة وكإجراءات احترازية لتحصين أبناء اليمن ضد هذا الفيروس،وقد أكدت منظمة الصحة العالمية واليونيسف على خلو اليمن من فيروس شلل الأطفال على مدى الأربع السنوات الماضية.

وأضاف: لم تسجل أي حالة خلال الأربع السنوات الماضية،ولكن نتيجة لوجود مشاكل في السودان الشقيق في دار فور وانتشار هذا الفيروس في دول مجاورة جاء من نيجيريا وبدأت تظهر حالات كثيرة في أثيوبيا والصومال والسعودية حالة أو حالتان حملتنا على سرعة البدء في التحصين خاصة في المنافذ (برية أو بحرية أو جوية) وأرسلنا مجموعتنا المسؤولة عن التحصين إلى المنافذ ولم يحدث أن دخل طفل منها دون أن يكون حاملاً بطاقة تحصين،وتم التنسيق لإقامة حملات شاملة بدعم ومساعدة عدة جهات منها اليونيسف.

ويقول هاشم الزين ممثل منظمة الصحة العالمية: إن انتشار المرض في أكثر من دولة في الاقليم وانتقال الفيروس بسرعة إلى أماكن قريبة مثل السودان جعل منظمة الصحة العالمية تقوم بإجراءات وقائية لمنع انتشار الفيروس ووصوله إلى المناطق التي أصبحت شبه خالية منه وتقوم بإجراءات تعزيزية موزعة على عدة مناطق حرصا منها على منع الفيروس من الدخول.

أهداف الحملة

بعد ظهور حالات في الدول المجاورة كان لابد من التفاعل معها وتجنب الخطر قبل وقوعه،وتستهدف هذه الحملة جميع الأطفال دون سن الخامسة والبالغ عددهم ٥,٠٧١,٤٣٠ طفلا وطفلة بجرعتين من اللقاح ضد شلل الأطفال.

ومن أهداف هذه الحملة مواجهة الوضع الإقليمي المتأزم جراء تفشي فيروس شلل الأطفال، ورفع معدلات التغطية بما يحول دون تسجيل حالات إصابة في الجمهورية ومواكبة الهدف العالمي نحو استئصال فيروس شلل الأطفال من العالم واستكمال الإجراءات الفنية المتعلقة بضبط معايير حصول بلادنا على الإشهاد الدولي بخلوها من فيروس شلل الأطفال وتحقيق معدل تغطية يتجاوز ٩٠٪ للأطفال المستهدفين خلال جولتي الحملة وتعزيز نشاط المراقبة والترصد لحالات الشلل الرخوي المشتبه بها من خلال تفعيل وتطوير آليات نظام الكشف والتحري والإبلاغ الفوري عنها فور ظهور أية حالة مشتبه بها.

وقال وزير الصحة أن "عدد الجرعات التي ستعطى للأطفال المستهدفين ١٢ مليون جرعة" وقد حددت كافة المرافق الصحية لتستخدم كمواقع تطعيم ثابتة ستكون كل وحدة صحية موقعاً واحدا وكل مستشفى ومركز صحي سيشكل فرقاً متنقلة إضافية لتغطية المناطق التي لا تتوفر بها مواقع صحية لضمان الوصول وتغطية كافة الأطفال المستهدفين. وهناك فرق إشرافية تم تأهيلها بشكل جيد تقوم بالإشراف والمتابعة والتقويم،مركزية وفرعية،وهذا من شأنه تأمين درجة عالية من التناغم في ايقاعات العملية.

تجهيزات

من ضمن التجهيزات التي عملت عليها وزارة الصحة والجهات المساندة توفير ١٠٪ من عدد اللقاحات احتياطي لتغطية أي قصور أو تلف إضافة إلى تجهيز ألفين وست مائة وخمسة وسبعين من العاملين الصحيين الذين باشروا عملهم الميداني المركزي، أما عدد العاملين الصحيين المتنقلين فقد وصل إلى ٤٢٦٠٧ وإجمالي عدد المتطوعين في تنفيذ هذه العملية الوطنية فبلغ عددهم ١٥٥٨٤وبهذا يصل الإجمالي الكلي للقوة العاملة في حملة استئصال شلل الأطفال ٢٢٥٢٦ عاملاً مدربين وعلى أعلى المستويات سواء في المحافظات أو المديريات،ويقول وزير الصحة "إن الجديد في هذه الحملة أن التغطية زادت بحوالي ٢٥٪ من الناس المستهدفين وان المجالس المحلية في الحملات السابقة لم يكن لها دور كبير أما الآن فإن المجالس المحلية على مستوى المحافظات لها دور كبير وتشارك بقوة وفعالية كبيرة بغرض الوصول إلى المناطق النائية والمناطق البعيدة".

خطة قادمة

ما يحدث في الساحة الصحية الإقليمية يجعل على الجهات المتخصصة أن تفكر في وضع خطط مستقبلية فعالة تساعد العاملين في هذا المجال على تنفيذ عملهم بوجه أصح وبصورة أكمل،يقول المسؤولون في وزارة الصحة أن الوزارة لديها خطة عمل قادمة مع القطاع الخاص باعتباره جزءاً مكملاً لتعزيز وتطوير الأوضاع الصحية في بلادنا لتغطية ما نسبته ٥٠٪ وسيتم تزويده باللقاحات المجانية من قبل الوزارة لكي يقوم بدور في التحصين حيث تم استيراد اللقاح من منظمة اليونيسف وعبر منظمة الصحة العالمية وهو يعتبر من افضل اللقاحات وأجودها على مستوى العالم ووفق الشروط والمعايير الدولية المعروفة.

وقد بدأت وزارة الصحة هذا العام في إعداد برنامج تدريبي لدراسة وضع كل منطقة والمراكز والوحدات الصحية لإيجاد نظام مختلف لإمكانية الحد من نسبة الهدر والتالف من اللقاح قدر الإمكان وتحرص الوزارة على أن تظل مراكز التحصين مفتوحة طوال أيام الأسبوع وان يكون هناك خدمات متميزة للأطفال حال وصولهم إلى مراكز التحصين.

طلب المساندة

رغم نجاح تدشين الحملة إلا أن الجميع مطالبون بالعمل بإخلاص من أجل إنجاح هذه الحملة التي تهدف إلى إيجاد جيل خال من الشلل والإعاقة،وقد أكد وزير الصحة لـ"الثورة" أنه لا يمكن أن تنجح هذه الحملة إلا بجهود مكثفة تبدأ من قبل مختلف الجهات ذات العلاقة وهي جميع شرائح المجتمع ولابد من تحمل المسؤولية كل في مجاله واعتبار هذه الحملة رسالة قوية ومشاركة الجميع في إنجاح الحملة الوطنية الوقائية والإنسانية لإنقاذ أطفالنا من فيروس شلل الأطفال الذي يسبب إعاقة ذاتية للأطفال على مدى الحياة بسبب عدم أخذ اللقاح.

وشدد النعمي على كل من يستطيع إيصال رسالة إلى أولياء الأمور أن يعمل ما يستطيع في سبيل دفعهم إلى الاهتمام بهذه العملية وضرورة تطعيم أبنائهم خلال أيام الحملة وان يتواجدوا في بيوتهم أثناء تنفيذ الحملة حتى يتمكنوا من إعطاء أبنائهم الجرعة لكي ينقذوهم من الشبح القادم من وراء الحدود.

إجراءات عقابية

الحرص على تلقيح الأطفال ضد فيروس شلل الأطفال واجب أسري وأبوي قبل أن يكون واجباً وطنياً ويجب على أولياء الأمور أن يحاسبوا أنفسهم وان يكونوا اكثر حرصا على أن لا تفوت أبناءهم هذه الحملة التي يعمل الجميع من أجل تغطية جميع المحافظات وأصبحت محكومة بأنظمة وقوانين وخاصة الحملات الروتينية التي تقوم باستمرار،تقول الدكتورة نفيسة حمود الجائفي الأمين العام للمجلس الأعلى للأمومة والطفولة أن دور المجلس هو دور أساسي في مراجعة السياسات والقوانين في تطبيقها للتحصين الروتيني والحملات بالتعاون مع وزارة الصحة العامة والسكان،الدكتورة نفيسة تحمّل أولياء الأمور مسؤولية التقاعس عن تطعيم أبنائهم بقولها "أحيانا يكون تقاعس من أولياء الأمور أنفسهم في عدم إحضار أطفالهم إلى مراكز التطعيم المنتشرة في عموم محافظات الجمهورية أو عدم الموافقة على إعطاء اللقاح نتيجة لبعض الإشاعات أو التفكير الخاطئ عند بعض المواطنين.

،وعن القوانين العقابية التي يتم الإعداد لها تقول الدكتورة نفيسة: "نعمل حالياً لإضافة مواد لقانون حقوق الطفل تلزم أولياء أمور الأطفال بتلقيح أطفالهم ومن لم يلتزم بذلك من قبل أولياء الأمور ستنطبق عليه إجراءات عقابية.

كما يسعى المجلس الأعلى للأمومة والطفولة لعمل حلقات توعوية، وتثقيفية للمشاريع الصحية خلال دعم المشاريع الصحية المتعلقة بمشروع تنمية الطفل وبرنامج رعاية الطفل المريض،وقد تم إعداد وسائل صحية للأمهات وأولياء الأمور والعاملين المهتمين عن أهمية التحصين وتم شراء ثلاجات صحية لحماية سلسلة التبريد بالتعاون والتنسيق مع منظمة اليونيسف لدعم جميع المراكز الصحية للحفاظ على جودة وسلامة اللقاح.

د/ نفيسة الجائفي:

أعددنا رسائل صحية للآباء والأمهات تحثهم على تحصين أبنائهم

٢٢,٥٢٦ عاملا يستهدفون تحصين أكثر من خمسة ملايين طفل